عن ثادق

هضبة عُرابة
روعة وغرابة

صُنْدُوق أُسْرَة المَاجِد

تقع غرابة جنوب غربي محافظة ثادق وهي عبارة عن هضبة من الناحية الجغرافية وليست جبلاً كما يسميها البعض ، لانها كتلة صخرية مرتفعة ذات سطح مستو ذي حواف شديدة الانحراف يصعب تسلقها إلا من أماكن خاصة .

ويبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح البحر (٨٦٣ م)وترتفع عما حولها بما يقارب (٦٠م) كأبرز المرتفعات الجبلية في المنطقة , لذلك نجد كثيراً من الشعراء يذكرونها عند وصفهم لثادق .

قال الشاعر علي العويدي:

لي ديرة حالت عليها الغراميل بالله بعز فوقها دار ما دار
العتش وبليبيل عنها مشاميل وعنها غرابة مغرب الشمس وبكار

وهي هضبة حمراء ذات جدد بيض وحمر وفي بعضها كمته, وقد ورد ذكر غرابة في الإقطاعات النبوية , ففي حديث سراج بن مجاعة بن مرارة بن سلمى عن أبيه عن جده قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاقطعني الغورة وغرابة الجبل .

ونص هذا الإقطاع ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

... هذا كتاب كتبه محمد رسول الله لمجاعة بن مرارة أني أقطعتك الغورة والجبل فمن حاجك فإلي .

وقد رجح الشيخ بن بليهد أن المقصود بغرابة هو جبل غرابة الواقع غرب محافظة ثادق في كتابه « صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من آثار, ومن الذين رجحوا هذا الرأي الشيخ عبدالله بن خميس وقد ورد اسم غرابة في كثير من الاشعار سواء أشعار المتقدمين أو المحدثين , قال ساعد بن جؤية :

تذكـــرت ميتـــاً بالغرابـــة ثاوياً فما كاد ليلي بعد ما طال ينفذ
أفنيتـــم الحر من ســـعد ببارقة يوم الغرابة ما في برقها خلف

وفي الهجري لعتريف الثميري :

ويما على ماء الغرابة أشـــرقت على النفس أعداء كثير الو بها

ومن الشعراء المحدثين عبدالله بن خميس حيث قال :

طاطـــئ الرأس يا غرابة شـــوقاً وأحيلى صـــم الحـــزون نمارق